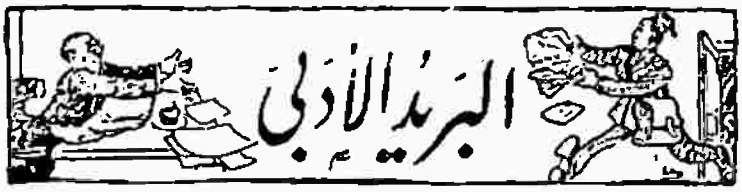

على طلقات الدوافع :

قرأت القصيدة الجميلة التي نشرها الأستاذ الألمعي محمد عبد الغني حسن بالعدد الأخير من مجلة الرسالة تحت عنوان « على طلقات الدافع » وقد أعجبت بإشراقها الناصع ، ودفاعها البليغ عن صحت الشعراء ، ولما كنت أعهد شاعرنا المبدع ناقدا دقيقا يعنى بتصحيح الأوضاع الخاطئة ، رأيت أن أوجه إليه هذا التعقيب البريء

لقد لاحظت أن الشاعر لم يلتزم القواعد العروضية في شعره، إذ أنه نوع العروض في السطور الأولى تنويعا مخلا ، فجاء بها تارة على وزن « فاعلا » وتارة على وزن « فاعلاتن » ومن المقرر أن العروض تلزم حالة واحدة إلا عند التصريع فتتبع الضرب ، ولكن الشاعر لا يسير على هذا الرأي فبينما هو يقول جاعلا العروض على وزن « فاعلا »

أطلقوا المدفع من معقله واملأوا الجو دخانا وقتاما
القناة اليوم من روعها بالخطوب السود غدرا وانتقاما
أطلق الناصب فيها طبعه كوحوش الناب فرسا واهتضاما

إذا هو يقول جاعلا العروض على وزن فاعلاتن

قد شجعنا يا أخي فيكم نداه وشجعنا يا أخي فيكم كلاما
هذه الأقوال لا تحمي شهيدا من ضحايا الحق أو تشفي أراما
الكلام اليوم لا يحمي حقوقا والبيان اليوم لا يرعى الذماما

وأمثال هذه الأبيات من النوعين كثير في القصيدة مما يؤدي إلى الانكسار وخروجها عن القواعد الصحيحة

فما رأي الشاعر المبدع والناقد الألمعي الدقيق ؟

محمد رجب البيومي

حول الاستعمار الثقافي :

في رأيي أنه لا استعمار في الثقافة كما ينادي بذلك الأستاذ المداوي في حديثه عن (موقفنا من الاستعمار الثقافي) بالعدد (٩٦٠) وكما نادى به الأستاذ عباس خضر في عدد سابق من الرسالة الزهراء ، فلسنا في دراستنا للغات ومنها الانجليزية مقهورين على إرادتنا . ولا أفهم أن نتركها إلى حين ثم نعود إليها بعد (متفضلين) ثم لا أفهم للغة الألمانية أو الروسية أو الفرنسية فضلا على الإنجليزية ، وكلها شعوب استعمارية لا خير من ورائها لشعوب الشرق ، .. هي ولا شك عاطفة وطنية يشكران عليها ، ولكنها لا تمنعنا من التسلح ضد المستعمر الناصب ومن ذلك حتى لغته لتكون مخلبا نزهق به روحه بجوار التسلح المادي والأدبي ، ولا علينا من الظروف التي أملت علينا تعلمها . فالوعي قد نضج ، واختلطت كراهة الانجليز بدماء الشعب ، وهب الجميع يمجون وصمة الاستعمار . . لم يأخذني العجب حين سمعت هذا النداء من تلاميذنا في المدارس الثانوية ، فقد صدروا في ذلك عن عقدة نفسية تخلقت عند أكثرهم من رسوبهم في امتحانها ، لأنهم لم يكدوا ذهنا ولم يقرحوا جفنا في سهيل

ويقول المدافعون عن صناعة السينما إن السينما تعطي صورة حقيقية لحجم الأشياء وفي ذلك متعة للمتفرجين لا يمكن لهم أن يجدوها في التليفزيون، كما أن هناك من الأفلام مالا يجوز للنشء رؤيته، وهذا مالا يمكن منعه في حالة التليفزيون ، وخاصة بعد أن أصبح يوجد في كل قهوة في نيويورك والمدن الكبرى في أمريكا آلة للتليفزيون . ولقد بلغ عدد آلات التليفزيون خمسمائة ألف آلة ، ١٣٧ محطة ...

ولقد ظهر سوء انتشار التليفزيون في تعدد حوادث الإجرام بين النشء حتى أن جماعة الأساتذة والآباء في « لوس إنجلز » قد احتجت على البرامج التي يقدمها التليفزيون ، ذاكرة أن في المدة بين ١ — ٧ مايو سنة ١٩٥١ حوت برامجه :.

٢٢٧ حادثة قتل	٣٥٧ شروع في قتل
٤٦ سرقة	٣٩ حوادث خطف

ورغم هذه الانتقادات فالتليفزيون آخذ في الانتشار، وإن السنوات القادمة ستبرهن لنا عن مدى صلابة صناعة السينما أمام هذا المنافس الخطير.. بينما تمسك هوليود بقلبها بين الخوف والأمل..

باريس سالم حزام